الكتاب : الإلزامات البينة الواضحة
لأهل العقول النيرة الراجحة
مسألة تكفير الصحابة عند الشيعة

تأليف

الغافقي

1426هـ

الإلزامات البينة الواضحة
لأهل العقول النيرة الراجحة
مسألة تكفير الصحابة عند الشيعة

تأليف

الغافقي

1426هـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:
يعتقد الشيعة بكفر وردة جميع الصحابة-رضي الله عنهم -وهذا أمر مقرر
عندهم بل يعتبر من أصول عقيدتهم كما رووا في ذلك عن أبي جعفر-
رحمه الله- حيث قال: (كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه
وآله وسلم إلا ثلاثة: المقداد بن الأسود ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذر
الغفاري)(1).
وقال نعمة الله الجزائري في حكم (أهل السنة) فقال: إنهم كفار أنجاس
بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وإنهم شر من اليهود والنصارى، وإن من ع
لامات الناصبي تقديم غير علي عليه في الإمامة)(2). فانظر المسألة
عندهم بالإجماع.



وهذا الاعتقاد يلزم عليه لوازم كثيرة تهدم دين الشيعة لمن ألقى السمع، وحرر العقل من ربقة التقليد الأعمى لمشايخ السوء {الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا}.
فإلى هذه اللوازم:
1- هل فكرت يوماً في الآيات التي تتلى وفيها الثناء على الصحابة ومدحهم والترضي عنهم وهم عند الشيعة منافقين ومرتدين؟؟ فمن الأ حق بالإتباع كتاب الله أم كلام مراجع وشيوخ التقليد؟ ومنها:
? (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً) (الفتح:18) فناس رضي الله عنهم هل يكونون كفارا؟؟؟

---

(1) - أنظر روضة الكافي 246/8.
(2) - الأنوار النعمانية 206/2-207

? (وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (التوبة:118)
? (وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى* الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى* وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى* إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى *وَلَسَوْفَ يَرْضَى) (الليل:17-21)
? (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا ً) (الأحزاب:23) وهنا سماهم مؤمنين وهو اخبار من يعلم السر وأخفى فكيف يسوغ لك وصفهم بالكفر والردة؟؟؟
? (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (التوبة 117)(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)(الفتح 29)

? (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (38)(النور 36 /37 /38)
2- إذا كان جميع الصحابة كفاراً فلماذا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصاحب أناساً كفارا؟ ولو قيل عن بعض أصحاب مشايخكم إنهم كفاراً فهل تقبلون هذا أم لا؟ وهل تقبلون أن يقال عن أعوان الخميني

أوالسيستاني أو الشيرازي أنهم من أفسق الناس؟ أو أنهم كفار؟
3- إذا كان أبو بكر وعمر وسائر الصحابة كفاراً وأنهم ارتدوا كما تعتقدون فهل يمكن إن يمدح إنسانا ويستشيره و هو عدوه كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

4- إذا كان الصحابة وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) قد توفي الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو عنهم راض، ونزلت فيهم آيات بالثناء تتلى، ثم انتكسوا واركسوا في الفتنة بعد موت الرسول: فهل كان الله يعلم أنهم سينتكسون بعد موت رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أم لا ؟ إن قلنا إن الله سبحانه وتعالى لا يعلم انه بعد ترضيه عليهم سينقلبون فقد نفينا عنه استحقاق الربوبية والإلوهية وهذا كفر مناقض للشرع والعقل، وإن قلنا أن الله كان يعلم، فهل أراد الله المنزه عن كل عيب أو نقيصة (سبحانه وتعالى واستغفره من هذا القول) أن يخدع رسوله بمدحهم والثناء والترضي عليهم في القرآن ومصاهرتهم للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وثقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيهم ثم ينقلبون بعد موته؟(1)
5- كيف يبشر الرسول أبا بكر وعمر وعثمان وعلي والستة الباقين بالجنة والبشارة على أمر مستقبل مما يدل على أنها وحي من الله ثم يرتد من ارتد منهم كما تزعم روايتكم التي ذكرها الكليني حيث روى عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : جعلت فداك ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها ؟ فقال : ألا أحدثك بأعجب من ذلك : المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا -وأشار بيده - ثلاثة"(2)0
وفسر الثلاثة بما رواه أيضاً الكليني حيث ذّكر في الرواية الثلاثة وهم : أبو ذر ، وسلمان ، المقداد ، وأن من شك في كفرهم فهو كافر؟؟(3).
ويقال أيضاً من باب الإلزام:
? كيف أخرجتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من عموم الحديث الأ ول والثاني؟؟؟
? ثم ألا يشمل علي رضي الله عنه على مقتضى روايتكم الكفر والردة؟؟؟
? ثم ألا يكون علي رضي الله عنه كافرا لمبايعته للخلفاء الثلاثة؟؟؟

---

(1) - هذا السؤال كان سبباً في هداية بعض الشيعة للسنة فنقلته لأ هميته ولقوة حجته مع ما في عبارتة.

(2) - الكافي244/2
(3) - الكافي 2 / 245

? ثم ما فائدة ونتيجة عمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أناس مرتدين؟؟؟
6- ولماذا يتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنتين من بناتهم -أي حفصة وعائشة-رضي الله عنهما؟

7- كيف كان الرسول يعيش واهما بين متآمرين سينافقون بعد موته يغيرون ويبدلون؟؟

8- ولماذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزوج بنتين من بناته لأحد الصحابة وهو عثمان-رضي الله عنه؟

9- ولماذا علي- عليه السلام - يبايع الخلفاء الثلاثة؟

10- ولماذا علي- عليه السلام -أيضاً لم يظهر عقيدة تكفير الصحابة أثناء خلافته؟ أم أنه الخوف؟ أوالتقية؟

11- ولماذا علي- عليه السلام -أيضاً صار وزيراً لثلاثة منهم طيلة مدة خ لافتهم؟

12- ولماذا علي- عليه السلام -أيضاً يزوج ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب مع أن الشيعة اتهموا أبي حفص بتهمة من أقبح التهم-نزه الله أبا حفص منها- وهي: (أن عمر به داء في دبره لايهدأ إلا بما الرجال) كما ذكره نعمة الله الجزائري(1).

وهل يقبل أحدهم أن يزوج شخص بهذه المثابة ؟ أو أن يكون صهره بهذه المثابة ؟ ومع ذلك يبقي ابنته معه ؟ وهل زوج ابنته خوفاً من عمر؟ أين شجاعته ؟ أين حبه لابنته ؟

13- وكيف يكون جميع الصحابة كفاراً وقد أثنى الله سبحانه عليهم في القرآن ؟ فهل يثني الله سبحانه على كفار؟

14- وهل يجعل الله سبحانه صفوة خلقه وخاتم الأنبياء والمرسلين أصحابه كفاراً؟

15- وهل اختيار الكفار لصحبة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم -دليل على الاصطفاء؟

16- وهل الكفار يفدون النبي -صلى الله عليه وآله وسلم -بأرواحهم ويجاهدون معه في جميع الحروب وينفقون الأموال لأجل نصرة الدين ؟ وهذا السلوك لايصدر إلا من أناس صادقين؟

---

(1) - في كتابه الأنوارالنعمانية 63/1

17- وهل تزويج علي-عليه السلام -ابنته أم كلثوم من عمر ومبايعته للخلفاء الثلاثة ووزارته لهم مدة خلافتهم وصلاته خلفهم دليل على أنهم كفار؟ أم أن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان خائفاً منهم وهو الشجاع المقدام ؟

18- وهل مصاحبة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم -لأبي بكر وعمر-رضي الله عنهما-إلا دليل محبة لهما ورضاه عنهما حيث كان كثيراً مايقول: (ذهبت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر...) كما ثبت ذلك في السنة؟

19- يلزم على قولكم بتكفير الصحابة تكفير علي –عليه السلام –لأن الإ نسان لايصحب إلا من هم مثله في العقيدة والاتجاه فهل يصحب أمير المؤمنين كفاراً؟

20- يلزم على قولكم بتكفير الصحابة تكفير النبي -صلى الله عليه وآله وسلم –لأن في تكفيرهم تكذيب للنبي –صلى الله عليه وآله وسلم – حيث وردت عنه أحاديث تثني عليهم بل وتذكر أنهم في الجنة.
21- أيضاً يلزم تكذيب الله-سبحانه-الذي أثنى على الصحابة في كتابه في مواضع كثيرة.
22- ولو كانت هذه العقيدة –أي كفر جميع الصحابة إلا بعض منهم – هي العقيدة الصحيحة كما يزعم ذلك الشيعة وينسبونها للأئمة لما كانت هناك مصاهرات بين آل البيت وبين بقية الصحابة أو أبناءهم أيزوجون كفاراً ؟ ويتزوجون هم من كافرات ؟
أمثلة على المصاهرات بين آل البيت وبقية الصحابة:
أ أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب تزوجها عبد الله بن الزبير وبقيت معه حتى مات عنها وبعد قتله أخذها أخوها زيد معه(1).
ب-رقية بنت الحسن بن علي بن أبي طالب تزوجها عمرو بن الزبير بن العوام(2).
ت-الحسين الأصغر بن زين العابدين تزوج خالدة بنت حمزة بن مصعب ابن الزبير(3).

---

(1) - منتهى الآمال ص341 للشيخ عباس القمي وتراجم النساء للشيخ محمد حسين الحائري ص346 ، وغيرهما.
(2) - منتهى الآمال ص 342لعباس القمي وتراجم النساء لمحمد الأعلى ص 346 ، وغيرهما.
(3) - تراجم النساء ص 361 لمحمد الأعلى

ث- وقصة زواج سكنية بنت الحسين من مصعب بن الزبير تكفي شهرتها عن الخوض فيها.
23-ولو كانت هذه العقيدة – أي كفر جميع الصحابة إلا بعض منهم – هي العقيدة الصحيحة كما يزعم ذلك الشيعة وينسبونها للأئمة لما سمى ا لأئمة بعض أبناءهم بأسماء أعداءهم فيا أيها الشيعي هل تسمي أبنك بأسماء أعدائك؟
أمثلة على تسمية بعض آل البيت لأبنائه بأسماء مشاهير الصحابة:
1-3 سيدنا علي – عليه السلام - من فرط محبته للخلفاء الثلاثة قبله سمى بعض أولاده بأسمائهم وهم :
_ أبو بكر بن علي بن أبي طالب : شهيد كربلاء مع أخيه الحسين عليهم وعلى جدهم أفضل الصلاة والسلام .
_ عمر بن علي بن أبي طالب : شهيد كربلاء مع أخيه الحسين عليهم وعلى جدهم أفضل الصلاة والسلام .
_ عثمان بن علي بن أبي طالب : شهيد كربلاء مع أخيه الحسين عليهم وعلى جدهم أفضل الصلاة والسلام .
4-5-6 سمى الحسن - عليه السلام - أولاده بأبي بكر بن الحسن ، وبعمر

بن الحسن ، وطلحة بن الحسن ، وكلهم شهدوا كربلاء مع عمهم الحسين- عليه السلام- .
7-الحسين عليه السلام سمى ولده عمر بن الحسين .
8 - 9 سيد التابعين علي بن الحسين زين العابدين الإمام الرابع - عليه السلام - سمى ابنته عائشة ، وسمى عمر وله ذرية من بعده(1). وكذلك سائر الأئمة الاثني عشر تجد هذه الأسماء في ذريتهم وقد تحدث علماء الشيعة عن ذلك وذكروا الأسماء يوم الطف(2).
وكذلك غيرهم من آل البيت من ذرية العباس بن عبد المطلب ، وذرية جعفر بن أبي طالب ، ومسلم بن عقيل ، وغيرهم ، وليس هنا محل استقصاء الأسماء.
هذه بعض اللوازم ومن تأمل ما تقدم لم يقل بقول الشيعة بل سيثني على الصحابة رضوان الله عليهم.

كتبها
محب الصحب والآل
أبو عبدالملك
الغافقي
19 / 12 / 1426هـ

___

(1) - انظر كشف الغمة 334/2 الفصول المهمة 283 .
(2) - انظر على سبيل المثال أعلام الورى للطبرسي 203 والإرشاد للمفيد 186 وتاريخ اليعقوبي 213/2 .